سمعاً اي لا يقدرون ان يسمعوا من النبي صلى الله عليه وسلم ما يتلو عليهم
بغضاً له فلا يؤمنون به أفحسب الذين كفروا أن يتخذوا عبادي اي ملائكتي
وعيسى وعزيراً من دوني أولياء ارباباً مفعول ثان لان يتخذوا والمفعول
الثاني لحسب محذوف والمعنى اظنوا ان الاتخاذ المذكور لا يغضبني ولا
اعاقبهم عليه كلا إنا أعتدنا جهنم للكافرين هؤلاء وغيرهم نزلاً اي هي معدة
لهم كالنزل المعد للضيف قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالاً تمييز طابق المميز وبينهم
بقوله الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا بطل عملهم وهم يحسبون يظنون
أنهم يحسنون صنعاً عملاً يجازون عليه أولئك الذين كفروا بآيات ربهم
بدلائل توحيده من القرآن وغيره ولقائه اي وبالبعث والحساب والثواب
والعقاب فحبطت أعمالهم بطلت فلا نقيم لهم يوم القيامة وزناً اي لا
نجعل لهم قدراً ذلك اي الامر ذلك الذي ذكرت من حبوط اعمالهم وغيره
وابتداء جزاؤهم جهنم بما كفروا واتخذوا آياتي ورسلي هزواً اي مهزواً بهما
إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم في علم الله جنات الفردوس
وهو وسط الجنة واعلاها والاضافة اليه للبيان نزلاً منزلاً خالدين فيها
لا يبغون يطلبون عنها حولاً تحولاً الى غيرها قل لو كان البحر اي ماؤه
مداداً هو ما يكتب به لكلمات ربي الدالة على حكمه وعجائبه بان تكتب به
لنفد البحر في كتابتها قبل أن تنفد بالتاء والياء تفرغ كلمات ربي ولو جئنا

بمثله اي البحر مدداً زيادة فيه لنفد ولم تفرغ هي ونصبه على التمييز قل إنما أنا بشر
ادمي مثلكم يوحى إلي أنما إلهكم إله واحد أن المكفوفة بما باقية على مصدريتها والمعنى
يوحى الي وحدانية الاله فمن كان يرجو يأمل لقاء ربه بالبعث والجزاء فليعمل
عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه اي فيها بان يرائي أحداً

سورة مريم مكية او الا سجدتها فمدنية او الا فخلف من بعدهم الايتين فمدنيتان وهي ثمان او تسع وتسعون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

كهيعص الله اعلم بمراده بذلك هذا ذكر رحمة ربك عبده مفعول رحمة
زكريا بيان له إذ متعلق برحمة نادى ربه نداء مشتملاً على دعاء خفياً سراً جوف
الليل لانه اسرع للاجابة قال رب إني وهن ضعف العظم جميعه مني واشتعل
الرأس مني شيباً تمييز محول عن الفاعل اي انتشر الشيب في شعره كما ينتشر شعاع
النار في الحطب واني اريد ان ادعوك ولم أكن بدعائك اي بدعائي اياك
رب شقياً اي خائباً فيما مضى فلا تخيبني فيما ياتي وإني خفت الموالي اي
الذين يلوني في النسب كبني العم من ورائي اي بعد موتي على الدين ان يضيعوه
كما شاهدته في بني اسرائيل من تبديل الدين وكانت امرأتي عاقراً لا تلد فهب
لي من لدنك من عندك ولياً ابناً يرثني بالجزم جواب الامر وبالرفع صفة
ولياً ويرث بالوجهين من آل يعقوب جدي العلم والنبوة واجعله رب رضياً
اي مرضياً عندك قال تعالى في اجابة طلبه الابن الحاصل بها رحمته يا زكريا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)